التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين

(دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى)

إعداد طالبة الدكتوراه **إشراف الأستاذ الدكتور**

محمد يوسف أحمد راشد **عيسى علي**

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

هدفت الدراسة تعرّف العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين. والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي. شملت العينة (203) طلاب وقد قسموا إلى (90) طالباً و(113) طالبة في المدارس الثانوية. تطلب تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته استخدام الأداة التالية: استبانة من (إعداد الباحث) تتعلق بالتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي.

أهم النتائج التي توصل لها البحث:

1- وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين.

2- وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث.

ـــ تمهيد:

قطعت مملكة البحرين شوطا كبيراً في تحقيق التعليم الأساسي للجميع كحق من حقوق الإنسان وتوفير أفضل الخدمات التربوية والتعليمية لجميع فئات المجتمع والحرص على بذل كل جهد لتنفيذ توجهات القيادة ببناء مجتمع متعلم والاهتمام بالعنصر البشرى كثروة أساسية ودائمة. فالقرن الحادي والعشرون يتميز بالتطور الهائل والتقدم المتسارع، الذي لم تعرف البشرية له مثيلاً من قبل، من تفجر معرفي وثورة علمية وتقنية نتيجة لتطور الفكر البشري الذي لا يتوقف عن الحركة والنمو، والذي أنتج كماً من المعلومات الرقمية، وتغيراً في التقنيات، وتحولاً في المهن، ولذلك لابد للفكر التربوي من تبني فلسفة التربية المستمرة وهي اتجاه جديد في التربية جاءت لتلبي حاجة أوجدها المجتمع وكحل للمشكلات التي أفرزتها المنجزات الحضارية ومتطلباتها هادفة إلى استمرار التحسن نحو الأفضل والحصول على أعلى أشكال تحقيق فاعلة في مجال التربية لبناء جيل متوافق مع ذاته من جهة ومع التطورات التكنولوجية و التغيير المتسارع الذي يحدث في العالم.

ولا يحدث التطوير بشكل عفوي أو تلقائي ولا يحدث سهواً أو مصادفة إنما هناك أسباب تدعو لذلك، منها الحفاظ على الحيوية الفاعلة لتجديدها وانتعاش الآمال وسيادة روح التفاؤل وأيضا تنمية القدرة على الابتكار الذي يتطلب إيجادَ وسائلَ وأدواتٍ وطرائق مبتكرة، وهذا كله يؤدي إلى إثارة الرغبة في التطوير والتحسين والارتقاء لمعالجة العيوب والأخطاء والتطوير الشامل والمتكامل، حتى يؤدي إلى توافقٍ مع متغيرات الحياة وزيادة القدرة على التكيف والتوافق معها من أجل زيادة مستوى الأداء التنفيذي والممارسة التشغيلية. (المعايطة، 2006، 5).

لذلك "توسعت الوزارة في إعداد الأدلة الخاصة بالمعلمين لمساعدتهم على التعامل مع المناهج بشكل صحيح والبدء في تطبيق دليل المعلم لتنفيذ البرامج المدرسية للتعليم الأساسي، والبدء في تطبيق مساق علوم البيئة ومساق الثقافة الشعبية في نظام توحيد

المسارات، والتوسع في تطبيق منهج التربية للمواطنة، والبدء في تطبيق الخطة الدراسية المطورة للمرحلة الإعدادية والبدء في تطبيق أول مقرر للمشاريع الصغيرة، وإعداد وتطبيق (31) مقرراً دراسياً جديداً لمختلف المراحل الدراسية في عام واحد، وحول إعداد المعلمين وتدريبهم استمرت الوزارة في تنفيذ برامج إعداد المعلمين وتدريبهم المستمر المتلاحق في أثناء الخدمة وبصورة مستمرة ومبرمجة حيث نفذت الوزارة أكثر من (50) برنامجاً تدريبياً للمعلمين ولبقية العاملين في الوزارة والتركيز في التدريب على خدمة المشروعات التطويرية وعلى رأسها (مشروع الملك حمد)، لمدارس المستقبل حيث حصل أكثر من (950) معلماً على شهادة رخصة قيادة الحاسوب" (وزارة التربية والتعليم، 2008). إذاً المهمة الرئيسة والأساسية للمنظمة التربوية المعاصرة هي البقاء متقدمة ومتفوقة على التغيير، ومحاولة للخروج بالنظم التربوية من قوالبها التقليدية وجعلها في وضع يتلاءم مع مؤسسات المجتمع، وهذا يستدعي تطوير استراتيجية تربوية متطورة للسنوات القادمة، لتقود مسيرة هادفة لتحقيق التقدم والنمو للعملية التربوية في مختلف أبعادها، فهي البديل المناسب والاختيار الموفق لتحقيق هدف نبيل. وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للطالب مع التوافق الدراسي، وتخفيف أكبر قدر ممكن من مشتتات التعليم، وخلق بيئة تعليمية تساعد الطالب على مواكبة العصر.

ـ مسوغات مشكلة الدراسة:

دلت دراسة سابقة قام بها الباحث "على وجود تباين في قناعات وتقبل المرحلة الدراسية بين طلبة المرحلة الثانوية، (الذكور والإناث) في المواد التعليمية كالرياضيات واللغة العربية، وكذلك وجود تباين بين القسم العلمي والأدبي، كتفضيل العلمي على الأدبي، ووجود تباين آخر بين المدارس الحكومية والخاصة، كالنظرة السلبية للمدارس الحكومية" (راشد، 2001). وهذا التباين خَلَق مشكلات في التوافق الدراسي والاجتماعي والشخصي لدى الطلبة، وعدم تقبل بعض الطلبة للفرع والاختصاص في هذه المرحلة التي تعد المعيار الوحيد لدخول الجامعة.

شرعت الوزارة في تطبيق نظام توحيد المسارات خلال العام الدراسي(2004-2005) وفق دراسة متأنية لأهم التجارب العالمية التطويرية مثل التجربة الكندية ونظام التعليم في هونغ كونغ والتوجهات التي تؤكدها اليونسكو لتطوير التعليم في الألفية الثالثة. (وزارة التربية والتعليم، 2008) تلافياً للتباين بين الطلاب، لتحقيق التوافق الشخصي، والاجتماعي مع التوافق الدراسي، مما ينعكس إيجابا على التحصيل الدراسي والأكاديمي للطالب، وإعداده الإعداد الجيد والمناسب مع التطورات والمتغيرات الجارية في هذا العصر المتسارع. ومن خلال ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

ما مدى التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي بين طلبة المرحلة الثانوية بعد توحيد المسارات؟

ـ أهمية الدراسة:

1- أهمية الدراسة من حيث ربط متغيرَيِ التوافق الشخصي والاجتماعي بالتوافق الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية بعد توحيد المسارات.
2- أهمية الدراسة الحالية من حيث المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة والتي تعد نقطة تحول أساسية في حياة الطلبة.
3- أهمية الدراسة من حيث إنها مكملة لدراسة سابقة أجريت على هذه المرحلة العمرية قبل نظام توحيد المسارات.
4- أهمية الدراسة من حيث النتائج المترتبة عليها، والتي قد تساعد وزارة التربية في اتخاذ القرارات.

ـ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تجسيد الأهداف التالية:

1- تعرف العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين.
2- المقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي.

ـ فرضيات الدراسة:

1- ليست هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (0.05).
2- ليست هناك فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس بين متوسط التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي عند مستوى الدلالة (0.05).

حدود الدراسة:

1- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي (2007 - 2008).

2- الحدود المكانية: المدارس الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين، وتم اختيار المحافظة لأنه تم تطبيق التجربة الأولى لنظام توحيد المسارات في (2004 - 2005).

3- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانوية.

ـ التعريف بمصطلحات الدراسة:

نظام توحيد المسارات: هو خيار استراتيجي في التعليم الثانوي في البحرين، من خلال إعداد الكوادر التي تحتاج إليها التنمية الشاملة في مملكة البحرين في ضوء التحولات الكبيرة التي شهدها المجتمع البحريني خلال السنوات القليلة الماضية من خلال تطبيق الجانب النظري في عملية التعليم مع الجانب التطبيقي والمهني في مقررات مشتركة بين الطلاب. (وزارة التربية والتعليم، 2008).

التعريف الإجرائي للتوافق: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب، أو الطالبة من خلال الإجابة على فقرات مقياس التوافق الاجتماعي والشخصي والدراسي مع الحياة المدرسية المستخدم في هذه الدراسة.

ـ مقدمة:

شغل التوافق الشخصي حيزاً كبيراً من الدراسات والبحوث التربوية لأهمية التوافق لحياة الإنسان، فالتوافق سواء أكان على المستوى الشخصي أم الاجتماعي له أهميته لكي يحقق الإنسان توازنه الشخصي والفيزيولوجي، فالتوافق يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة يسعى الإنسان نحو إشباعها، وبتحقيق هذا الإشباع فإن الشخص سوف يحقق التوافق الذي يسعى إليه، وليحقق الشخص التوافق الشخصي فإن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي يستطيع استخدامها واللجوء إليها عند الحاجة، وقد تكون هذه الاستراتيجيات سلبية أو إيجابية، لكنها تبقى استراتيجية يتخذها الإنسان لتحقيق التوافق.

ـ تعريف التوافق:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التوافق بالدراسة والبحث ومع اختلاف الباحثين التربويين الذين عرَّفوا كلمة توافق إلا أن هناك تشابهاً بسيطاً بين هذه التعريفات وفيما يلي عرض لمجموعة من هذه التعريفات والدلالات لهذا المصطلح.

كان من أوائل من عرّف التوافق بشكل علمي **أركوف** (Arkoff, 1968): عندما عرّف التوافق بأنه تفاعل الشخص مع بيئته. وأشار **الشاذلي** إلى المعنى اللغوي للتوافق: "بمعنى الانسجام والمؤازرة والمشاركة والتضامن، وهو مصطلح (Adjustment) يعني التوافق وهو المفهوم الشخصي والاجتماعي وهو غير (Accommodation) الذي تعني التلاؤم، وهو غير (Conformity) الذي يعني المسايرة وكذلك هو مصطلح اجتماعي، وهو غير (Adaption) الذي يعني التكيف وهو مصطلح بيولوجي" (شاذلي، 2001، 126). بينما يعرفه **وولمان** (1973) في معجم العلم السلوكي التربوي بأنه:"علاقة متناغمة مع البيئة، تنطوي على القدرة لإشباع معظم حاجات الفرد، وتجيب عن معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التي يعانيها الفرد"

(السمادوني، 2001، 83). بينما يعرفه **يونغ** (young, 1960)على أنه: "المرونة التي تتيح للكائن الحي أن يعدل ويغير في اتجاهاته وسلوكه بحيث يمكنه من مواجهة المواقف الجديدة" (يونغ، 1997، 156-157). أما **آيزنك وآرنولد** (Eysenck & Arnold, 1978) فيعرفان التوافق بأنه: "حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماماً، وتتاغم بين الفرد والهدف والبيئة الاجتماعية"(Eysenck, & Arnold, 1978, 7). ويعرفه أحمد بأنه: "لحظة اتزان ناتجة عن قوى متصارعة بين الفرد وبيئته وإمكاناته والفرص المتاحة له في بيئته" (أحمد، 2001، 29). أما تعريف **روس** (Ross) فهو: "الجهود الهادفة لحل مشكلة ما عندما تكون المتطلبات التي يواجهها الفرد متعلقة بمنفعته أو مصلحته أو احتياجاته الضرورية إلى درجة كبيرة "ذلك أن الحالة تكون مهددة للفرد أو أنها تعد بمكاسب" وعادة ما تكون هذه المتطلبات تتخطى مخزوناته وبراعته التوافقية" (Ross, 1992, 17).

ويتبنى الباحث تعريف **القريطي**: "مفهوم يتضمن شقين هما: اتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات ويتعرض له من إحباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنها، ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموما بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر ومجالات وموضوعات وأحداث" (القريطي، 2003، 50). ويعدُّ هذا التعريف مهماً لأنه تناول التوافق من حيث إنه مفهوم يرتبط بالحاجة ويشمل إلى حد ما التعريفات السابقة.

ـ تعريف التوافق الشخصي:

يعرف موسى التوافق: " بأنه الذي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع دوافع الفرد وحاجاته الداخلية والأولية والفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة ويعبر عن سلام داخلي حيث لا صراعات داخلية" (موسى، 1980، 17). بينما يعرفه **يوسف منصور** بأنه: "ما يشعر به الفرد نحو ذاته وما يدركه عن ميوله،

التي تحدد طبيعة استجابته للآخرين، وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتأزمة انفعالياً" (الجماعي، 2007، 70). أما **المجالي** فيرى أنه: "يتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الأولية والثانوية، ويهتم بتكيف الفرد مع ذاته وسلوكه التكيف المناسب" (المجالي، 1993، 12). **ويتبنى الباحث تعريف المرواني على** أن التوافق الشخصي يعني: "أن يكون الفرد راضياً عن نفسه، وتتسم حياته الشخصية بالخلو من التوترات والصراعات الشخصية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق، وهو أيضاً ما يقوم على أساسه شعور الفرد بالأمن الشخصي" (المرواني، 2009، 81). **فهو يشمل التعريفات السابقة.**

ـ تعريف التوافق الاجتماعي:

يشير **معجم انجلش ـ انجلش** إلى أن التوافق الاجتماعي يعني: "انسجام الفرد وعلاقته مع محيطه الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية" (English and English, 1958, 4). ويعرفه **جولد وكولب** (Gold & Colb) بأنه: "العلاقة المنسجمة بين الفرد والظروف والمواقف والأفراد الذين يكونون بيئته الطبيعية والاجتماعية" (الجماعي، 2007، 70). بينما يعرفه **راجح** بأنه: "حالة تبدو في قدرة الفرد على عقد صلات راضية مرضية مع من يعاملهم من الناس، وقدرته على مجاراة قوانين الجماعة ومعاييرها، فإذا عجز عن ذلك كان سيء التوافق، ولسوء التوافق الاجتماعي مظاهر عدة منها الأمراض الشخصية والأمراض العقلية والإجرام وغير تلك من ضروب الزيغ الاجتماعي والخلقي" (الجماعي، 2007، 71). بينما يشير **حشمت وباهي** إلى أنه: "تلك العملية التي يتحقق بها للفرد حالة من الانسجام والاتزان في علاقاته بأصدقائه وأفراد أسرته وبيئته المحلية ومجتمعه الكبير، تستطيع من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما يفرضه المجتمع عليها من مطالب والتزامات وما يرضاه له من معايير وقيم" (حشمت وباهي، 2006، 55).

ـ تعريف التوافق الدراسي:

يتفق عوض والزيادي في تعريفهما للتوافق الدراسي: "بأنه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية و(الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي)" (بيكر وسيرك، 2002، 4).

بينما يشير **الشربيني وبلفقيه** إلى أن التوافق الدراسي هو: "المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق (الشربيني وبلفقيه، 1998، 7).

ـ تحليل عملية التوافق الشخصي والاجتماعي:

تبدأ عملية التوافق بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الإنسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا الدافع، ثم يظهر عائق ما يعترض سبيل الكائن الحي من الوصول إلى هدفه، وعندما يعوّق الكائن الحي عن الوصول إلى هدفه ويحبط إشباع دافعه يأخذ في القيام بكثير من الأعمال والحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق والوصول إلى هدفه، وبالوصول إلى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق. (أحمد، 2003، 42). وتحقيق التوافق الشخصي قد لا يرتبط فقط بوجود حاجة معينة يجب إشباعها، ولكنه يرتبط أيضاً بالوسط الذي يعيش فيه الشخص وإدراكه لهذا الوسط، والتربية التي تعرض لها الفرد خلال طفولته، ففي دراسة أجراها باتريك وكيمنجز (Cunmings & Patrick) عن العلاقة بين الأمن الشخصي كمتغير وسيط وبين إدراك الخلافات الأسرية يزيد من شعورهم بعدم الأمن الانفعالي، ويقلل من قدرتهم على التنظيم الانفعالي، ويجعل النماذج التصورية للأسرة لديهم سلبية، كما

يزيد من أعراض القلق والاكتئاب. (Patrick and Cunmings, 1999, 40-53). لذلك وكما أشار أحمد "فإن عملية التوافق قد لا تتم بهذا الشكل المنظم الذي يؤدي إلى التغلب على العائق وإلى حل المشكلة، لأن بعض الناس أحياناً يعجزون عن حل مشكلاتهم ولا يستطيعون أن يتغلبوا على العوائق التي تعترضهم فيتجنبون هذه العوائق، ويؤدي ذلك إلى ابتعادهم عن أهدافهم الأصلية ويعانون الإحباط" (أحمد، 2003، 43).

ـ أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي:

أولاً: الرضا عن الذات:

يعرف **الرشيدي** الذات بأنها: "ذات الإجمالي لكل ما يمكن أن يطلق على الفرد بما في ذلك جسمه وقواه الشخصية وملابسه وبيئته، وأعماله وممتلكاته ومنجزاته والأشخاص القريبون منه" أو "هي الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه" أو هي "إدراكات الفرد وتصوراته لوجوده الكلي كما يعرفه" (الرشيدي، 1995، 15). ويعرف **مصطفى كامل** (1993)، الرضا عن الذات بأنها نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذة الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسرى والمهني ، وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع. (عبد الفتاح، 1993، 239). ويذكر **ايزاكس** (Isaacs, 1982)، أن الرضا عن الذات هو: "الثقة بالنفس والرضا عنها واحترام الفرد لذاته ولإنجازاته واعتزازه برأيه وبنفسه وتقبله لها واقتناع الفرد بأن لديه من القدرة ما يجعله نداً للآخرين. (Isaacs, 1982, 5). فالرضا عن الذات مفهوم متعدد الأبعاد موجود بدرجات متفاوتة لدى الأفراد وهو عنصر مهم يندرج ضمن مفهوم الذات ويعكس مدى إحساس الفرد بقيمته وكفاءته.(Corsini, 1984). وعندما يكون للأشخاص اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم يكون لديهم تقديرُ ذاتٍ مرتفعٌ، وعندما يكون لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم منخفضاً، وبعبارة أخرى فإن تقدير الذات هو التقويم العام لقيمة الفرد كما يدركها بنفسه.(Weiten & Lioyd, 1997).

إذاً يعتبر الرضا عن الذات من المفاهيم ذات الصلة الوثيقة بتحقيق التوافق وبخاصة التوافق الشخصي فالعلاقة بين التوافق والرضا عن الذات علاقة طردية فكلما كان الفرد سيء التوافق انحطت نظرته إلى نفسه وبالعكس كلما كان الفرد حسن التوافق ارتفعت نظرته إلى نفسه. فالرضا عن الذات هو الطريقة المثلى لفهم سلوك الفرد عن طريق معرفة التربية المرجعية للفرد المراد التنبؤ بسلوكه. وحسب رؤية باستر (Bumeister, 1993)، فإن تقدير الذات يؤثر في مفهوم الشخص عن ذاته فكلما كان تقدير الذات مرتفعاً كان الرضا عن الذات إيجابياً. والأشخاصُ ذوو التقدير المنخفض للذات يكونُ الرضا عن الذات لديهم منخفضاً. ويؤكد جيري أن الرضا عن الذات السلبي أو الإيجابي يؤثر في تقدير الشخص لنفسه (جزر، 2001، 71). فمن الممكن أن يتأثر الرضا عن الذات بمجموعة من المتغيرات منها اللياقة البدنية والصحة ففي دراسة أجراها هاريس (Harris, 1992)، أشار إلى أن ارتفاع مستوى اللياقة البدنية يؤثر بصورة إيجابية في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وفي مستوى تقدير الذات لديهم. (Harris, 1992). وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات علاقة طبيعة تشكل الهوية بمفهوم الذات والتوافق حيث تبين على وجه العموم أن المحققين لذواتهم أكثر إيجابية في نظرتهم لها، وأكثر توافقاً مع الذات والآخرين مقارنة بالآخرين وخاصة المشتتين الذين يظهرون اتجاهات سالبة نحو الذات ويظهرون درجات أعلى من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي. (عسيري، 2006، 2).

ثانياً: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس:

يتحدد مفهوم الثقة بالنفس من فهم الإنسان لذاته فهماً حسناً، لما له من تأثير كبير في سلوكه، والذي يؤدي بالإنسان إلى النجاح والكفاءة في السلوك بما يتفق مع المفهوم الصحيح للذات، والذي ينشأ من تنشئتها الاجتماعية والتربية السليمة وتكوين الخبرات الشخصية في المواقف التي يعيشها في أثناء عملية تنشئته، في جميع مؤسسات تنشئته الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وأماكن احتكاكه بالآخرين

(الخطيب، 2006، 26-27). ويرتبط شعور الثقة بالنفس بمجموعة من المتغيرات منها الضغوط الشخصية التي يتعرض لها الفرد ففي دراسة المبدل (2001)، عن الضغوط الشخصية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية وجد أن هناك علاقة ارتباطيه بين الضغوط الشخصية والشعور بالثقة بالنفس. (المبدل، 2001). ويرتبط الشعور بالثقة بالنفس بمتغير الجنس ففي دراسة العنزي (2003)، عن الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة في الشخصية استنتج أن هناك فروقاً بين الجنسين في الشعور بالثقة بالنفس. (العنزي، 2003). وفي دراسة أجرتها صقر (1993)، بهدف معرفة معوقات التفكير الابتكاري كان بين المعوقات النابعة من داخل الفرد لهذا النوع من التفكير ضعف الثقة بالنفس. (صقر، 1993). إن ضعف الثقة بالنفس قد يكون من مسببات الخوف من الإخفاق لأنها تدفع الفرد إلى الخوف من مواجهة الآخرين بحلول جديدة لئلا يكون مدعاة للسخرية والاستخفاف، فيظل حافظاً لهذه الحلول أو الأفكار في أعماقه من دون الإفصاح عنها، لذلك يقول روشكا (Rosca): "يمكن أن نشير إلى العوامل السلبية للحياة الانفعالية الشخصية التي تعوق أو تكبح النشاط الإبداعي مثل: عدم القدرة على اتخاذ القرار، والتردد، والجبن والخجل، والنقد المفرط للذات، وعدم الثقة بالنفس، والخوف من النقد" (روشكا، 1989، 105).

ثالثاً: النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس:

النضج الانفعالي يعني قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته ومرونة التصرف والسيطرة في المواقف الصعبة أو المواقف التي تتطلب قدراً كبيرا من التروي. (توفيق، 1990، 104). يذكر (مغاريوس) أن مفهوم التربية الصحية يتمثل بمدى النضج الانفعالي والاجتماعي أو مدى توافق الفرد مع نفسه والمجتمع. (الداهري والعبيدي، 1999، ص41). ويذكر الخطيب أن الشخص حتى يكون قادراً على الاستقلال في التفكير وعلى التوافق على المستوى الشخصي والاجتماعي لابد أن تكون لديه قدرة عالية على ضبط النفس

والتحكم في الذات. (الخطيب، 2006، 7). كما ذهب الدخيل إلى أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط المدرسي يكونون أكثر قدرة على ضبط النفس. (الدخيل، 2002).

رابعاً: المهارات الاجتماعية:

تعددت وتنوعت وجهات نظر المشتغلين في التربية والتعليم في تناولهم للمهارات الاجتماعية وأسفر ذلك عن تعريفات عدةٍ تنوعت في تحديد مدلول المهارات الاجتماعية ومفهومها، وبناءً على ذلك ظهرت تعريفات للمهارات الاجتماعية اعتمدت في تناولها لهذا المفهوم على وجهات نظر متعددة ومن أهم وجهات النظر هذه:

المهارات الاجتماعية كَسِمَة: أشار أحمد شمس الدين (1967)، إلى أن المهارات الاجتماعية: "هي موهبة طَبَعِيَّةٌ أو مكتسبة مثل البراعة والتفوق في ناحية معينة مثل الموسيقى والسباحة وكرة القدم" (أحمد، 1976، 137). وعرفها كومبز وسلابي (Comps & Slapy, 1977)، بأنها: "قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين في إطار اجتماعي معين وبطرائق مقبولة اجتماعياً وذات قيمة اجتماعية وفي الوقت نفسه مفيدة للشخص وذات نفع للآخرين" (Comps & Slapy, 1977, 17).

المهارات الاجتماعية كنموذج – سلوكي: أشارت ليبت ولونيسون إلى المهارات السلوكية بأنها: "القدرة على تكوين السلوكات التي تكون معززات موجبة وعدم تكوين السلوكات التي تطفأ أو يعاقب عليها، والأفراد الذين يميلون إلى إظهار السلوك الأخير في الغالب غير مؤهلين اجتماعياً" (Libet & Lewinson, 1973, 206). ويشير كارتلدج وملبورن (Cartldeg &Milburn)، إلى أن المهارات الاجتماعية: "هي قدرة الفرد على إظهار الأنماط السلوكية والأنشطة المدعمة إيجابياً والتي تعتمد على البيئة، وتفيد في عملية التفاعل الإيجابي مع الآخرين في علاقات اجتماعية متنوعة بأساليب مقبولة اجتماعياً في كل من الجانب الشخصي والاجتماعي، وفي الاعتماد على نفسه في حياته اليومية" (شاش، 2002، 107). وعرف كاستلز وجلاس (Castles & Glass, 1986)، المهارات

الاجتماعية بأنها: "مجموعة من السلوكات الصريحة مثل التواصل البصري، والإيماءات، والاستجابات اللفظية المحددة للمثيرات الاجتماعية" (Castles & Glass, 1986, 42-53).

المهارات الاجتماعية من منظور تربوي: في ضوء المنظور التربوي المعرفي، ينظر إلى المهارات الاجتماعية على أنها نتاج العمليات المعرفية التي تمثل علاقة وسيطة بين الوسيلة والغايات في سياق اجتماعي.

وعرف "ترور" الشخصَ الماهرَ اجتماعياً بأنه: "الشخص الذي عنده مقاصد وأهداف يسعى إليها للحصول على المكافآت وأن بلوغ الهدف يرتكز على السلوك الماهر الذي يتطلب دورة متواصلة من الملاحظات الدقيقة، مع تعديل الأداء في ضوء ما تسفر عنه النتائج. والإخفاق في المهارة يعطل نقطة في الاتصال وهذا يؤدي إلى نتائج سلبية" (شاش، 2002، 109).

المهارات الاجتماعية منظور تكاملي: هذا الاتجاه ينظر إلى المهارات الاجتماعية على أنها عملية تفاعلية بين الجانب السلوكي و التربوي التعليمي، سواء أكان لفظياً أم غير لفظي، والجانب المعرفي، والجانب الوجداني الانفعالي، وذلك في محيط التفاعل الاجتماعي. (الخولي وخير الله، 2009، 137). ومن أشهر التعريفات للمهارة الاجتماعية من منظور تكاملي تعريف هاسليت وآخرين (Hasselt et al) حيث يرى أن المهارات الاجتماعية هي: "مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يستجيب بها الفرد مع غيره من الناس كالرفاق، والإخوة، والوالدين، والمعلمين، والتي تعمل كميكانيزم يحدد معدل تأثير الفرد في الآخرين داخل البيئة عن طريق التحرك نحو أو بعيداً عما هو مرغوب في البيئة الاجتماعية، دون أذى أو ضرر للآخرين من حوله" (شاش، 2002، 110).

خامساً: المقدرة على التفاعل الاجتماعي:

قدم تطور علم النفس الاجتماعي المعرفي مفهوم (التفاعلية) كمفهوم بديل للاتجاه المتطرف الذي دعت إليه هذه النظريات. والتفاعلية تشير إلى الفكرة التي ترى أن

الخصائص السيكولوجية للأفراد قد تغيرت تغيراً كيفياً عن طريق تفاعل الفرد والمجتمع. والمتتبع لمناقشات (شريف وآش وليفين وتيرنر وأوكز) يجد أنه من خلال التفاعل الاجتماعي لأعضاء الجماعة تنشأ نواتج جماعية مثل المعايير، والقيم، والأفكار النمطية...الخ، التي لا تقلل من أنشطة الأفراد ذلك بأنها تندمج وتُنْقَلُ إلى الأفراد. (Turner et al,1986). وقد تنبه آش إلى أن "العلاقة بين الفرد والجماعة في الأصل هي جزء في كل" بوصفها تقتضي بمفردها تلخيص الكل (الجماعة)، داخل الجزء (الفرد)، أي أنه يجب على الفرد أن يقوم بتمثيل علاقات الجماعة كلية في داخل عقله لكي يكون قادراً على أن يسلك سلوك العضو في الجماعة، فقد أوضح أن الفرد والجماعة يأتيان من خلال التمثيلات المعرفية لعلاقات وحقائق الجماعة" (Turner et al,1986).

سادساً: المسؤولية الاجتماعية:

إن الفرد واحد في مجتمع متكامل فإذا صح هذا الفرد صح المجتمع ولا يصح هذا الفرد إلا حينما يقوم بأداء جميع وظائفه المنوطة به خير قيام كما أن المجتمع لا يكون سليماً متمتعاً بالصحة الشخصية إلا إذا صح وسلم جميع أفراده وقاموا بأداء كامل مسؤولياتهم وواجباتهم خير قيام ولعل من أهم الصفات الهامة للشخصية السوية هي شعور الفرد بالمسؤولية في شتى صورها سواء نحو نفسه أم نحو أسرته أو نحو مؤسسته أو نحو رفاقه أو نحو جيرانه أو نحو مجتمعه أو نحو الإنسانية بأسرها. لقد انتهج أدلر أسلوباً علاجياً نفسياً تحليلياً لمرضاه الشخصيين خلال توجيههم إلى الاهتمام بالآخرين من حولهم ومحاولة مساعدتهم وتقوية علاقتهم بأفراد مجتمعهم. (نجاتي، 1989، 257). فالمسؤولية الاجتماعية تؤثر في التوافق الدراسي لدى الطلاب، فمعرفة الطلاب لأدائهم ومسؤوليتهم تؤدي إلى بذل المزيد من الجهد والدافعية نحو موضوع التعلم، وزيادة التحصيل تؤدي إلى فعالية التفاعل وإيجابيته بين طلاب الصف.

ـ اتجاه الطلبة نحو المعلم والمدرسة:

دلت الأبحاث التربوية على أن الاتجاه الايجابي للطالب نحو المدرسة يزيد من تفاعل الطالب مع السلوك التعليمي بشكل عام، مما ينعكس إيجابا على عملية التحصيل والتوافق الدراسي، فذكر عبد اللطيف عن دراسة "كاني" لبحث الخصائص المختارة للتوافق المدرسي حيث وجدت أن هناك علاقة بين اتجاه الطالب نحو المدرسة والتحصيل الدراسي فكلما كان الطالب متفاعلاً مع الجو المدرسي كان مستوى تحصيله أكبر. وأسفرت نتائج دراسة عبد اللطيف عن التوافق الشخصي مع المدرسة والتفوق الدراسي عن أن المتفوقين دراسياً أكثر توافقاً (عبد اللطيف، 1999)، والعلاقة بين المعلم والطالب لها دورٌ فعالٌ في عملية التوافق بشكل عام. لذلك ركزت الأبحاث التربوية على أهمية دور المعلم لرفع أداء الطالب وتوافقه نحو الجو المدرسي، فقد أشار حمدان "حتى يرقى المعلم إلى مفهوم المعلم الناجح المتمكن من المادة العلمية ومن التدريس النظري والتطبيقي، وامتلاكه المهارات الأكاديمية والمهنية حتى يؤثر في طلابه بشكل جيد ويدفعهم للتفاعل مع الجو الدراسي وخلق اتجاه جيد نحوه من الطلاب، لذلك لابد من أن يمتلك اتجاهاً إيجابياً نحو مهنة التدريس والعمل بها ليشكل لدى الطالب اتجاهاً ايجابياً حول المنهج والمدرسة حتى يتمكن من المثابرة والتركيز والتوافق الدراسي وهذا بدوره يؤدي إلى التفاعل بين المعلم والطالب والمدرسة حتى يحدث في النهاية ما نسميه التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي" (حمدان، 1996، 16-21).

ـ الخاتمة:

للتوافق الشخصي والاجتماعي دور كبير في تحقيق التوافق الدراسي، فهما يؤثران تأثيراً كبيراً في تحقيق التوافق الدراسي، فعملية تحقيق التوافق الشخصي للتلميذ وقدرته على الاستقلال الشخصي، في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل من أهم العوامل في تحقيق التوافق الدراسي، وكذلك الدور التربوي في المدرسة يلعب دوراً كبيراً في تحقيق التوافق الدراسي فكلما ارتفع المستوى التربوي في المدرسة، زاد ذلك من توافق الطالب الدراسي وتشير الدراسات

إلى ارتباط سوء التوافق الشخصي والاجتماعي بسوء التوافق الدراسي، حيث يشير قنديل إلى أن زيادة التوافق الشخصي والاجتماعي للتلاميذ تصحبه زيادة في مستوى التوافق الدراسي كما يرتبط التوافق الشخصي والاجتماعي بالرضا عن المدرسة فهو مظهر من مظاهر التوافق الدراسي الجيد، كما يؤدي سوء التوافق الدراسي لدى أصحابه إلى توترات نفسية بطرائق عدة منها استجابات التردد والقلق والعنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام ألفاظ نابية مع الآخرين وهذا يدل على سوء التوافق الشخصي والاجتماعي. (محمد، 1992، 406).

وقد أظهرت مجموعة من الدراسات أن التوافق لدى الطلاب له تأثير قوي في تحصيلهم الدراسي (Martin, J.r, et.al, 1999; Sennett, et.al, 2003; Wintre & Bowers, 2007; Zuria, Noriah, & Syafrimen, 2004).

ـ الدراسات العربية:

1- دراسة الهواري، والشناوي (1987)، بعنوان: "العلاقة بين قلق الاختبار والعادات والاتجاهات الدراسية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين قلق الاختبار والعادات والاتجاهات الدراسية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت عينة الدراسة من (140) طالباً من طلاب قسم علم النفس في المستويات المختلفة تم اختيارهم عشوائياً، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك علاقةٌ ارتباط سالبة وغير دالة إحصائيا بين قلق الاختبار وكل من العادات والاتجاهات والتوافق الدراسي.

2- دراسة راشد (2000)، بعنوان: "التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس دولة البحرين الحكومية والخاصة"

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس دولة البحرين الحكومية والخاصة. تألفت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في دولة البحرين. أظهرت النتائج وجود تباين بين الطلاب في درجة

التحصيل تبعاً لمتغير الجنس والمادة والتعليم الحكومي والتعليم الخاص، وأن هناك عوامل متعددة تسهم في انخفاض التحصيل الدراسي لدى بعض الطلاب وتتمثل تلك العوامل في الأسرة والمدرسة والمناهج وغيرها من العوامل وقد اختلف تأثير تلك العوامل من طالب إلى آخر.

3- دراسة الزهراني (2005)، بعنوان: "النمو النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفس اجتماعي والتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي وتألفت عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف وتألفت أدوات البحث من اختبار النمو النفسي الاجتماعي، واختبار التوافق الدراسي إضافة إلى درجات التحصيل. ودلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق الدراسي.

ـ الدراسات الأجنبية:

1- دراسة جو وفوكادا (Jou, Y. H. & Fukada, H, 1996)، بعنوان: "التوافق عبر الثقافي للطلاب الصينيين في اليابان"

"Cross-Cultural Adjustment of Chinese Students in Japan"

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار توافق الطلاب الصينيين الذين يدرسون في اليابان، وبلغت العينة (92) طالباً، استخدمت الدراسة مقياس التوافق المستخدم من قبل (Uehara, 1988) وتم تصنيفها في أربعة مقاييس هي: مقياس التوافق العاطفي ومقياس التوافق الدراسي ومقياس التوافق الاجتماعي الثقافي ومقياس التوافق البيئي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

أظهرت الدراسة أن درجات التوافق على مقياس التوافق البيئي كانت أعلى من درجات التوافق على المقاييس الثلاثة الأخرى. وكان بلد المنشأ عاملاً مؤثراً ذا دلالة فقط بالنسبة للدرجات على مقياس التوافق البيئي.

2- دراسة موهانراج ولاثا (Mohanraj, R. & Lath, 2005)، بعنوان: "البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي"

"Perceived Family Environment in Relation to Adjustment and Academic Achievement"

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى البالغين، وتألفت العينة من (109) مراهقين تراوحت أعمارهم بين (14، و15، و16) سنة، تألفت أدوات الدراسة من مقياس البيئة الأسرية: مقياس موس (Moos) وموس (Moos) عام (1986)، واستبانة بيل (Bell 1962)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وأن البيئة الأسرية تؤثر في التوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وقد أدركت غالبية أفراد العينة أن أسرهم متماسكةٌ ومنظمةٌ وموجَّهةٌ نحو الإنجاز.

3- دراسة مهدي زاده وسكوت (Mehdizadeh, N. & Scott, G, 2005)، بعنوان: "مشكلات التوافق لدى الطلاب الإيرانيين في اسكتلندا"

"Adjustment Problems of Iranian International Students in Scotland" Scotland: Shannon Research Press

هدفت الدراسة إلى اختبار مجموعة المتغيرات التي تبدو أنها تؤثر في عملية التوافق لدى الطلاب الدوليين (الطلاب الأجانب الذين يدرسون في بلدان أخرى غير بلدانهم)، وبلغ عدد أفراد الدراسة (70) طالباً من الطلاب الإيرانيين، واعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبة في التوافق اختلفت من طالب إلى آخر، وأن عوامل مثل المشكلات الدراسية والاجتماعية النفسية والثقافية يمكن أن تؤثر في توافق الطلاب في اسكتلندا، كما يمكن لهذه العوامل أن تؤثر بشكل مستقل أو بالارتباط مع عوامل أخرى في توافق الطالب مع بيئة جديدة.

4- دراسة أوغواك وإلياس وأولي وسوندي (Uguak, U. A., Elias, H., Uli, J. & Suandi, T, 2006)، بعنوان: "التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب في مدرسة عالمية في كوالالمبور في ماليزيا"

"Academic Adjustment and Psychological Well-Being among Students in an International School in Kuala Lumpur"

هدفت الدراسة إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب في مدرسة عالمية كنتيجة للسلوك التوافقي، كما كانت هذه الدراسة موجهة نحو استمرار تخطيط سلوكات الحالة النفسية والتوافق للشروط التعليمية لدى الطلاب الأجانب، تألفت عينة الدراسة من (110) طلاب (77 أنثى، و133 ذكراً) تم اختيارهم من أصل (318) طالباً من مدرسة عالمية في كوالالمبور في ماليزيا، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك التوافقي الذي صممه سيتياواتي (Setiawati) عام (2000)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الحالة النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق الدراسي في تجارب بيئية جديدة أكثر من صفاتهم الشخصية. كما أشارت إلى أن التوافق مؤشر مهم للحالة النفسية للطلاب، وأشارت الدراسة إلى أن التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الإناث تكون أعلى من الذكور في بيئة تعليمية جديدة.

5- دراسة أوكوبو وكوروساوا وكاتو (Okubo, T., Kurosawa, K. & Kato, H, 2006) بعنوان: "الملاءمة بين البيئة والشخصية، والتوجه السلوكي والتوافق الذاتي: اختبار فرضية جودة الملاءمة لدى طلاب الجامعة"

"Person-Environment Fit, Behavioral Orientation, and Subjective Adjustment: a Test of the Goodness-of-Hypothesis in University Students"

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر الملاءمة بين البيئة والشخص على السلوك والتوافق، وتحديداً التوجه السلوكي والتوافق الذاتي، وبلغ أفراد العينة (359) طالباً من طلاب الجامعة (180 ذكراً، و179 أنثى) في طوكيو، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

مقياس سلوك التوافق الموجه المطور، ومقياس الحاجات النفسية ومقياس المتطلبات البيئية: الذي استخدم لتقويم البيئة الجامعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت الدراسة أن أثر الملاءمة بين البيئة والشخص في التوافق المدرسي يتعلق بالتوجه السلوكي، كما أشارت الدراسة إلى أن درجة التعارض بين الحاجات النفسية والمتطلبات البيئية تؤثر في ثلاثة أنواع من التوجه السلوكي، وأشارت الدراسة إلى أن التحصيل الدراسي لم يؤثر في التوافق، وبشكل عام فإن الملاءمة الضعيفة بين الشخص والبيئة تحفز الفرد على اختيار أنماط معينة من السلوك وهي بدورها تنجح أو تخفق في زيادة التوافق الذاتي.

6- دراسة عبد الله وإلياس ومحي الدين وأولي (Abdullah, M. C., Elias, H., Mahyuddin, R. & Uli, J, 2009)، بعنوان: "التوافق لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية"

"Adjustment among First Year Students in a Malaysian University"

هدفت الدراسة إلى: اختبار عمليات التوافق الجامعي لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية حكومية، تألفت عينة الدراسة من (250) طالباً من طلاب السنة الأولى في ست كليات مختلفة في ماليزيا، استخدمت الدراسة مقياس SACQ (مقياس باكر (Baker) وسيريك (Siryk) عام 1999)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن التوافق مطلوب لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة لينجحوا في دراستهم الجامعية، وأن التوافق الإجمالي للطلاب كان بمستوى معتدل وأن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق، والتوافق الدراسي والتوافق العاطفي الشخصي.

ـ الطريقة والمنهج:

ـ أولاً: المجتمع الأصلي للدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي من طلاب المرحلة الثانوية في مملكة البحرين بالمحافظة الوسطى.

عينة الدراسة:

وهي عينة عشوائية بسيطة عرفها رجاء أبو علام: "باحتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة" (أبو علام، 2004، 159) فقد شملت العينة (500) طالبٍ من (10) مدارس ثانوية بالمحافظة الوسطى في مملكة البحرين وقد قسموا إلى (200) طالبٍ من أربع مدارس وهي (مدينة عيسى الثانوية للبنين، التعاون الثانوية، عيسى بن علي آل خليفة، الرفاع الشرقي) و(300) طالبة من المدارس الستة التالية (مدينة عيسى الثانوية للبنات، مدينة عيسى الثانوية التجارية، النور الثانوية، أميمة بنت النعمان الثانوية، المعرفة الثانوية، سترة الثانوية)، وقد تم اعتماد منهج نظام توحيد المسارات في المدارس المذكورة، والملحق رقم (2) يوضح المدارس الثانوية بالمحافظة الوسطى لمملكة البحرين.

ـ ثانياً: منهج البحث للدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية لأنها تهدف إلى رصد وتوصيف (التوافق الدراسي وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي)، بالتالي فقد استخدم الباحث منهج الدراسة الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأكثر ملاءمةً للدراسات الوصفية وبوصفه جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات وبيانات لوصف الظاهرة موضوع الدراسة، ويعرف منهج الدراسة الوصفي (descriptive Research)، "بالمنهج الذي يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالاتها الطبيعية، لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بين هذه المتغيرات" (wiersma, 1998, p.15).

أداة الدراسة:

تطلب تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته استخدام الأداة التالية:

استبانة من (إعداد الباحث) تتعلق بالتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والتوافق النفسي.

الوصف العام لأداة الدراسة:

قام الباحث بمراجعة أدبيات البحث المتعلقة بموضوع الدراسة واطلع على العديد من المقاييس المتعلقة بها منها: **مقياس الصالح** (1996) للتكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، **واختبار حسين** (1981) للتوافق النفسي والاجتماعي، **ومقياس راسل** (1984) للعلاقات الاجتماعية، **ومقياس حافظ** (1987) للتوافق الاجتماعي، **ومقياس الكبيسي** (1988) للتكيف الشخصي والاجتماعي، **واختبار الديب** (1988) للتوافق الشخصي والاجتماعي، **مقياس السوداني** (1990) للتوافق الاجتماعي والنفسي، **ومقياس عبد الحميد جابر** (1973) للتفضيل الشخصي. **اختبار الزيادي** للتوافق الدراسي (1964).

وبعد ذلك أعد الباحث الاستبانة، مستفيداً من هذه المقاييس بأشكال متعددة تعديلاً واقتباساً ومنهجاً ...الخ. وأصبح المقياس مكون من (71) فقرة من نوع الاختيار من متعدد (الثلاثي)، بحيث يتألف كل بند من بنود المقياس من قياس (ظاهرة تتعلق بطبيعة التوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والتوافق النفسي). ويكون لكل عبارة إجابة واحدة من ثلاث إجابات وهي: (1) لا، و(2) أحياناً، و(3) نعم، وتم تقسيم المقياس إلى ثلاثة مجالات هي(مجال التوافق الدراسي، مجال التوافق الاجتماعي، مجال التوافق الشخصي) وكل مجال يتكون من ثلاثة أبعاد هي: (**مجال التوافق الدراسي** ويتكون من الأبعاد الآتية: التوافق الدراسي، الاتجاه نحو المدرسة، العلاقة مع الأساتذة، **مجال التوافق الاجتماعي** ويتكون من الأبعاد الآتية: المقدرة على التفاعل الاجتماعي، المهارات الاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية، **مجال التوافق النفسي** ويتكون من الأبعاد الآتية: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس، الرضا عن الذات)، كما وضع الباحث تعليمات للإجابة على بنود المقياس ورُوعي في صياغة الفقرات (السهولة والوضوح وبساطة الأسلوب) لملاءمتها

لمستوى الطلاب من كلا الجنسين. وقام الباحث بعرض أمثلة توضيحية ليبين للطلاب طريقة الإجابة على أسئلة الاستبانة، كما اعتمد الباحث على الأسئلة السلبية ووزعها بشكل عشوائي بين أسئلة الاستبانة للتأكد من صدق استجابات المفحوصين. والجدول رقم (1) يوضح عدد البنود السلبية، والجدول رقم (2) يظهر مجالات التوافق الدراسي وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي، والملحق رقم (1) يوضح الاستبانة بصورتها النهائية.

الجدول رقم (1)

عدد البنود السلبية

البنود السلبية	-22-20-19-18-17-15-13-11-10-7-6-4-3-2 -44-42-40-37-35-33-32-31-28-26-25-24-23 67-64-62-59-57-53-52-50-47-46

الجدول رقم (2)

أبعاد مقياس الحاجات النفسية وعدد البنود لكل بعد

المجال	البعد	عدد البنود
مجال التوافق الدراسي	التوافق الدراسي	52-37-33-30-14-4-1
	الاتجاه نحو المدرسة	57-47-46-18-11-2
	العلاقة مع الأساتذة	67-62-56-51-44-41-22-19-16
مجال التوافق الاجتماعي	المقدرة على التفاعل الاجتماعي	64-49-36-31-20-9-6-3
	المهارات الاجتماعية	70-63-60-49-54-43-26-7
	المسؤولية الاجتماعية	68-42-35-29-24-15-10-5
مجال التوافق الشخصي	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	55-50-32-27-25-23-13-12
	النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس	71-53-45-40-38-34-21-11
	الرضا عن الذات	69-66-65-58-48-39-28-17-8

ـ ثالثاً: إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة:

صدق المُحكمِين Face validity:

حيث اعتمد الباحث على صدق المُحكمِين الذي عرفه علام بأنه: رفع استثارة المفحوصين للحد الأقصى لتقبل المقياس ولضمان تعاون المفحوصين في الموقف الاختباري" (علام، 2000، ص257) ومن أجل ذلك استعان الباحث بعدد من المُحكمِين من أساتذة التربية في كليات التربية ومدرسيها، بهدف التأكد من صلاحية المقياس علمياً وتمثيله للغرض الذي وضع من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم

وآرائهم ومقترحاتهم في تعديل بعض الفقرات الموجودة في المقياس، وذلك من خلال إبداء آرائهم في الأمور التالية:

1- هل تحتوي أسئلة المقياس على عبارات غامضة؟

2- هل يمكن تطبيق المقياس على طلاب المرحلة الثانوية؟

3- هل تتناسب البدائل المختارة لكل سؤال مع صيغة السؤال؟

ورأى المحكمون أن هناك بعض العبارات التي تحتاج إلى التغيير لتتناسب مع (مستوى الطلاب من كلا الجنسين)، كما رأى المُحكمُون أنه من الأفضل اختصار عدد الأسئلة، وقد قام الباحث باستشارة متخصصين في القياس والتقويم) فأشاروا عليه، بوضع صيغة موحدة لجميع البدائل (الاختيارات) في فقرات المقياس، واختصار بعض المفردات التي وُجِد أنها تتشابه مع مفردات أخرى، ولا تتناسب تماماً مع أهداف الدراسة، وبلغ المجموع الكلي لعدد مفردات المقياس بعد إجراء التعديلات (71) بنداً في الصورة النهائية، وفي ضوء تعديلات المحكمين قام الباحث بتطبيق المقياس: على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مؤلفة من (203) طلاب، وفرغت البيانات على برنامج (SPSS) وأجرى الصدق التمييزي والصدق الداخلي:

الصدق التمييزي: Discriminate Validation:

للتأكد من صدق المقياس عمد الباحث إلى إجراء الصدق التمييزي ويعرفه امطانيوس ميخائيل: "مفهوم كمي وإحصائي يعبر بلغة العدد عن درجة تلك الحساسية ومدى قدرة البند على التمييز أو التفريق بين الأفراد في ذلك الجانب أو المظهر من السمة التي يتصدى لقياسها، ولا شك في أن القدرة التمييزية للبنود تتصل مباشرة بصدق تلك البنود ونجاحها في قياس ما وضعت لقياسه وذلك من خلال مقارنة الفئات المتطرفة في المقياس نفسه" (ميخائيل، 2006، 86-152).

"قام الباحث بإجراء الصدق التمييزي (مُعامِل التمييز) على المقياس للتأكد من الصدق التمييزي للمجالات والأبعاد الفرعية، وقام الباحث بإجراء مُعامِل التمييز على المجالات والأبعاد الفرعية للمقياس بين الثلث الأدنى والثلث الأعلى لاستجابات المفحوصين في ضوء درجاتهم الكلية على المقياس، حيث رتبت البنود بشكل

تصاعدي وعولجت النتائج إحصائيا باستخدام معامل (مان – وتني) اللابرامتري لدلالة الفروق بين الثلثين الأعلى والأدنى. وكانت النتائج كما يظهر في الجدول رقم (3)

الجدول رقم (3)

الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس البحث

الصدق التمييزي		N	متوسط الرتب	مستوى الدلالة	حجم الأثر	مان وتنيU
توافق دراسي	1	65	98.00	.000	- 0.86	.000
	3	65	33.00	.000		.000
	Total	130		.000		.000
اتجاه نحو المدرسة	1	65	98.00	.000	- 0.87	.000
	3	65	33.00	.000		.000
	Total	130		.000		.000
العلاقة مع الأستاذ	1	65	98.00	.000	- 0.87	.000
	3	65	33.00	.000		.000
	Total	130		.000		.000
مجال التوافق الدراسي	1	65	98.00	.000	- 0.86	.000
	3	65	33.00	.000		.000
	Total	130		.000		.000
المقدرة على التفاعل	1	65	98.00	.000	- 0.87	.000
	3	65	33.00	.000		.000
	Total	130		.000		.000
المهارات الاجتماعية	1	65	98.00	.000	- 0.87	.000
	3	65	33.00	.000		.000
	Total	130		.000		.000
المسؤولية الاجتماعية	1	65	98.00	.000	- 0.86	.000
	3	65	33.00	.000		.000
	Total	130		.000		.000
مجال التوافق الاجتماعي	1	65	98.00	.000	- 0.86	.000
	3	65	33.00	.000		.000
	Total	130		.000		.000
الشعور بالكفاءة والثقة	1	65	98.00	.000	- 0.86	.000
	3	65	33.00	.000		.000
	Total	130		.000		.000

النضج الانفعالى والقدرة على ضبط النفس	1	65	98.00	.000	0.86 -	.000
	3	65	33.00	.000		.000
	Total	130		.000		.000
الرضا عن الذات	1	65	98.00	.000	0.86 -	.000
	3	65	33.00	.000		.000
	Total	130		.000		.000
مجال التوافق النفسي	1	65	98.00	.000	0.86 -	.000
	3	65	33.00	.000		.000
	Total	130		.000		.000
total	1	65	98.00	.000	0.86 -	.000
	3	65	33.00	.000		.000
	Total	130		.000		.000

يلاحظ من الجدول أن معامل "وتني" للمقياس ولأبعاد في العينة المؤلفة من (203) طلاب هو: (U = 0.00) وليس هناك مشاهدات مشتركة بين الفئة العليا والفئة الدنيا ومستوى الدلالة (P= 0,00) وهناك فروق بين الفئتين وحجم الأثر يتراوح بين(-0.86) و(-0.87) وهو فرق ذو دلالة إحصائية يدل على عدم وجود أي تشابه بين الفئتين وبالتالي فالصدق التمييزي للمقياس مرتفع ويمكن الاعتماد على الأداة لإنجاز أهداف البحث.

ـ رابعاً: ثبات الأداة:

ويعني الثبات كما أشار العبد: "إن تكرار تطبيق أداة البحث على وحدة التحليل نفسها يؤدي للتوصل إلى النتيجة نفسها، بغض النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق تلك الأداة، "والمقصود بالثبات، قياس مدى استقلالية المعلومات، عن أدوات القياس ذاتها، أي مع توافر الظروف نفسها، والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية، ذلك بأنه من الضروري، الحصول على النتائج نفسها، مهما اختلف القائمون بالتحليل ووقت التحليل" (العبد، 2003، ص61). كما استخدم الباحث طريقة التجزئة التنصيفية للمقياس(Spilt-Half Method)، والتي يمكن من خلالها تحديد الحد الأعلى لمعامل ثبات المقياس، كما استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) التي يمكن من خلالها حساب القيمة الأدنى لمعامل ثبات المقياس (الأنصاري، 2000، 14). ، كما هو مبين في الجدول رقم (4):

الجدول رقم (4)
معامل الثبات

المقياس	معامل جتمان للتنصيف	معامل كرونباخ ألفا
مجال التوافق الدراسي	0.974	0.936
مجال التوافق الاجتماعي	0.883	0.864
مجال التوافق النفسي	0.902	0.832

نلاحظ من الجدول ارتفاع مُعامِلات الثبات حيث تراوحت مُعامِلات الثبات ما بين (0.97 و0.83) لجميع المجالات في الاستبانة وهي معاملات جيدة وعالية تؤكد ثبات الأداة.

ـ خامساً: التوزيع الاعتدالي لعينة الدراسة:

قام الباحث باختبار (التوزيع الاعتدالي) لمعرفة ما إذا كانت العينة معلميه أو لامعلمية، ومن خلال الجدول رقم (5) تبين أن مستوى الدلالة لاختبار كالمغروف للاستبانة (*0. 200)، ومستوى الدلالة لاختبار شابيرو للاستبانة (0. 212) وكلاهما أكبر من (0.05) وبالتالي تعد العينة معلميه كما يدل على ذلك الإحصاء الوصفي أنظر الشكل رقم (1):

الجدول رقم (5)

يبين اختبار التوزيع الاعتدالي

اختبار التوزع الطبيعي Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	الإحصاء الوصفي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاء الوصفي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموع	.037	500	.200*	.991	203	.212
a. Lilliefors Significance Correction						

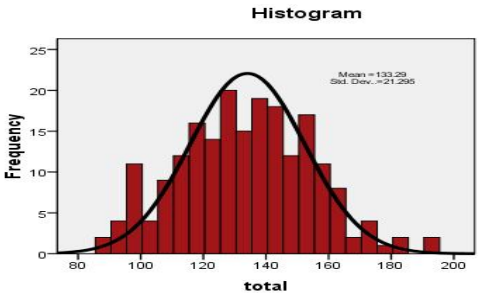

الشكل رقم (1) يبين توزع أفراد العينة

نتائج الدراسة وتفسيرها: بعد تطبيق الاستبانة على العينة تم معالجة البيانات على برنامج (SPSS) وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

أولاً- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة الأولى:

ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجال التوافق الدراسي ومجال التوافق الاجتماعي ومجال التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (0,05).

الجدول رقم (6)

يبين معامل ارتباط بيرسون للمجالات

Correlations					
	المتغير	العدد	مجال التوافق الدراسي	مجال التوافق الاجتماعي	مجال التوافق النفسي
مجال التوافق الدراسي	ذكور	200	1	.735**	.707**
	إناث	300	1	.770**	.740**
مجال التوافق الاجتماعي	ذكور	200	.735**	1	.804**
	إناث	300	.770**	1	.830**
مجال التوافق الشخصي	ذكور	200	.707**	.804**	1
	إناث	300	.740**	.830**	1
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

يلاحظ من الجدول رقم (6) إن معامل الارتباط بين التوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي لدى عينة الذكور (**.735**) وأن معامل الارتباط بين التوافق الدراسي والتوافق النفسي لدى عينة الذكور (**707.) وأن معامل الارتباط بين التوافق الاجتماعي والتوافق النفسي لدى عينة الذكور (**804.) وهي ارتباطات طردية وإيجابية ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) **وهذا يعني وجود علاقة وبالتالي نرفض الفرضية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة دالة إحصائياً بين مجال التوافق الدراسي ومجال التوافق الاجتماعي ومجال التوافق النفسي لدى عينة الذكور**.

يلاحظ من الجدول رقم (6) إن معامل الارتباط بين التوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي لدى عينة الإناث (**.770**) وأن معامل الارتباط بين التوافق الدراسي

والتوافق النفسي لدى عينة الإناث (**740.)، وأن معامل الارتباط بين التوافق الاجتماعي والتوافق النفسي لدى عينة الإناث (**830.) وهي ارتباطات طردية وإيجابية ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) **وهذا يعني وجود علاقة وبالتالي نرفض الفرضية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة دالة إحصائياً بين مجال التوافق الدراسي ومجال التوافق الاجتماعي ومجال التوافق النفسي لدى عينة الإناث.**

الفرضية الرئيسة الثانية:

ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التوافق الدراسي تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (0.05) تبعاً لمجالات الدراسة.

الجدول (7)

يبين اختبار ستيودنت (T- test) للفرضية

المجال	الأبعاد	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الدراسي	التوافق الدراسي	ذكر	200	13.58	2.907	-6.858-	498	.000	دالة عند مستوى 0.01
		أنثى	300	16.32	2.765				
	الاتجاه نحو المدرسة	ذكر	200	13.83	1.904	-4.443-	498	.000	دالة عند مستوى 0.01
		أنثى	300	15.09	2.073				
	العلاقة مع الأستاذ	ذكر	200	13.97	2.266	-7.957-	498	.000	دالة عند مستوى 0.01
		أنثى	300	16.61	2.418				
التوافق الاجتماعي	المقدرة على التفاعل	ذكر	200	15.52	2.950	-4.645-	498	.000	دالة عند مستوى 0.01
		أنثى	300	17.26	2.371				
	المهارات الاجتماعية	ذكر	200	13.29	2.923	-6.308-	498	.000	دالة عند مستوى 0.01
		أنثى	300	15.83	2.796				
	المسؤولية الاجتماعية	ذكر	200	12.62	3.143	-6.886-	498	.000	دالة عند مستوى 0.01
		أنثى	300	15.57	2.930				
التوافق الشخصي	الشعور بالكفاءة والثقة	ذكر	200	12.38	2.827	-8.326-	498	.000	دالة عند مستوى 0.01
		أنثى	300	15.61	2.684				
	النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس	ذكر	200	13.47	2.491	-7.387-	498	.000	دالة عند مستوى 0.01
		أنثى	300	16.03	2.422				
	الرضا عن الذات	ذكر	200	12.40	2.739	-5.837-	498	.000	دالة عند مستوى 0.01
		أنثى	300	14.72	2.864				

يلاحظ من الجدول رقم (7): إن قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة (ت=-6.858-) وذلك بالنسبة للتوافق الدراسي، وأن قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة (ت=-4.443-) بالنسبة للاتجاه نحو المدرسة، وأن قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة (ت=-7.957-) بالنسبة للعلاقة مع الأستاذ، ودرجات الحرية (201) ومستوى الدلالة لجميع الأبعاد هو (000.) وهو أصغر من (0.05)، **وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التوافق الدراسي تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (0.05) وهو فرق جوهري ودال عند مستوى الدلالة (0.01) والفرق لصالح عينة الإناث.**

وبالنسبة للتوافق الاجتماعي إن قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة (ت=-4.645-) وذلك بالنسبة للمقدرة على التفاعل، وأن قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة (ت=-6.308-) وذلك بالنسبة للمهارات الاجتماعية، وأن قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة (ت=-6.886-) وذلك بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية، ودرجات الحرية (201) ومستوى الدلالة هو (000.) لجميع الأبعاد وهو أصغر من (0.05). **وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (0.05) وهو فرق جوهري ودال عند مستوى الدلالة (0.01) والفرق لصالح عينة الإناث.**

وبالنسبة للتوافق الشخصي إن قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة (ت=-8.326-)، وذلك بالنسبة للشعور بالكفاءة والثقة، وأن قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة (ت=-7.387-) وذلك بالنسبة للنضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس، وأن قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة (ت=5.837-) وذلك بالنسبة للرضا عن الذات ودرجات الحرية (201) ومستوى الدلالة هو (000.) لجميع الأبعاد وهو أصغر من (0.05). **وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية**

في مجال التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (0.05) وهو فرق جوهري ودال عند مستوى الدلالة (0.01) والفرق لصالح عينة الإناث.

تعقيب على النتائج:

تعد العلاقة في الفرضية الأولى جيدة ودالة، بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي، لكل من الذكور والإناث، مما يؤكد فاعلية نظام توحيد المسارات في تحقيق أهدافه المرجوة، مقارنة مع دراسة سابقة للباحث (**راشد، 2000**) وقد أظهرت النتائج فيها وجود تباين بين الطلاب في درجة التحصيل تبعاً لمتغير الجنس والمادة والتعليم الحكومي والتعليم الخاص، وأن هناك عوامل متعددة تسهم في انخفاض التحصيل الدراسي لدى بعض الطلاب وتتمثل تلك العوامل في الأسرة والمدرسة والمناهج وغيرها من العوامل وقد اختلف تأثير تلك العوامل من طالب إلى آخر. وبشكل عام جاءت النتائج متفقة مع الدراسات السابقة التي أظهرت وجود علاقة بين التوافق الدراسي والاجتماعي والشخصي والأسري، والبيئي، التي تم عرضها. أما الفروق في الفرضية الثانية فكانت ذات دلالة معنوية لصالح الإناث، في المجالات كلّها (التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي). وبالنسبة لمقارنة التوافق بين الذكور والإناث، أظهرت النتائج أن التوافق عند الإناث كان أعلى منه عند الذكور، وهذا يتطابق مع دراسة (**Uguak, U. A., Elias, H., Uli, J. & Suandi, T, 2006**) **التي أظهرت** أن التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والنفسي لدى الإناث أعلى من الذكور كذلك مع دراسة (راشد، 2001)، وذلك على عكس نتائج دراسة (**Abdullah, M. C., Elias, H., Mahyuddin, R. & Uli, J, 2009**) التي أظهرت أن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق. ويبدو هذا الخلاف منطقيا تبعاً للبيئة والتربية والعلاقات الاجتماعية، أكثر مما هو سمة أو خاصية نفسية، فمعظم الدراسات، كانت على خلاف في حسم هذه المسألة.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة في ضوء النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

1. دعم برنامج توحيد المسارات وتعميمه على أرجاء المملكة، لما له من دور في تطوير قدرات الطلبة وتلبية حاجاتهم.

2. الاستمرار في تطوير البرامج الوزارية العامة، لمواكبة التطورات العلمية والتعليمية، الحاصلة في العالم.

3. وضع برامج تربوية إرشادية في المدارس الثانوية، لمعرفة مشكلات الطلبة عن قرب، على غرار المدارس العالمية، ومساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم، وتقديم الدعم النفسي والتربوي للطلبة وبخاصة الذكور منهم.

4. إجراء المزيد من البحوث والدراسات، التي يمكن الاستفادة من نتائجها في تطوير البرامج الوزارية الحكومية، وبخاصة فيما يتعلق بنظام توحيد المسارات، للتأكد من فعالية البرامج وتعميمها.

المراجع

المراجع العربية:

1. أبو علام، رجاء محمود: (2004): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط4، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر العربية.
2. أحمد، شمس الدين أحمد: (1967): **العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية**، مطبعة يوم المستشفيات للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
3. أحمد، سهير: (2001): **الصحة النفسية للأطفال**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.
4. أحمد، سهير: (2003): **الصحة النفسية والتوافق**، ط2، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
5. الأنصاري، بدر محمد: (2000): **قياس الشخصية**، ط1، دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر، الكويت.
6. بيكر، روبيرت؛ سيرك، يوهدن: (2002): **دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية**، ترجمة علي عبد السلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
7. توفيق، عفاف: (1990): **التوافق النفسي وعلاقته بالأداء في الكرة الطائرة لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات الاسكندرية**، مجلة التربية الرياضية، البصرة، العراق.
8. جزر، سحر: (2001): **مفهوم الذات لدى المرضى السيكوسوماتيين**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.
9. الجماعي، صلاح الدين: (2007): **الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**، مكتبة المدبولي، القاهرة، مصر.
10. حشمت، حسين وباهي، مصطفى: (2006): **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي**، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.

11. حمدان، محمد زياد: (1996): **التحصيل الدراسي ؛مفاهيم؛ مشاكل وحلول**، دار التربية الحديثة، دمشق، سورية.

12. الخطيب، محمد جواد محمد: (2006): **الإرشاد النفسي والصحة النفسية في الإسلام**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

13. الخولي، هشام وخير الله سحر: (2009): **التعليم الحاني (الملطف): النظرية والاستراتيجيات**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

14. الداهري ، صالح حسن، والعبيدي ، ناظم هاشم: (1999): **الشخصية والصحة النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

15. الدخيل، محمد: (2002): **النشاط المدرسي ومعوقاته في منطقة المدينة المنورة التعليمية في نظر مديري المدارس**، اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية المنعقد في رحاب جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

16. راشد، محمد: (2000): **التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس دولة البحرين الحكومية والخاصة**، رسالة ماجستير، جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت، لبنان.

17. الرشيدي، بشير: (1995): **التعامل مع الذات**، نموذج في الارشاد النفسي والصحة النفسية، دار السلاسل، الكويت.

18. روشكا، الكسندرو: (1989): **الإبداع العام والخاص**، ترجمة: غسان أبو فخر، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، العدد (114)، الكويت.

19. الزهراني، نجمة: (2005): **النمو النفسي والاجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

20. السمادوني، السيد إبراهيم: (2001): **الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم، دراسة على عينة من معلمين ومعلمات التعليم الثانوي العام، مجلة عالم التربية**، العدد الثالث.

21. شاذلي، عبد الحميد: (2001): **التوافق النفسي للمسنين**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

22. شاش، سهير: (2002): **التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

23. الشربيني، زكريا أحمد ؛ وبلفقيه، نجيب محفوظ أبو بكر: (1998): **مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

24. صقر، هدى: (1993): **معوقات التفكير والسلوك الابتكاري لدى المتدربين**، مجلة الإدارة، القاهرة، اتحاد جمعيات التنمية، مجلد (26)، العدد(2)، ص ص 6-36.

25. عبد الفتاح، فوقية أحمد السيد؛ وحسين، محمد حسين سعيد: (2006): **العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف**، وقائع المؤتمر العلمي الرابع: دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في لاكتشاف ورعاية ذوي الحاجات الخاصة (ص ص187-270)، كلية التربية، جامعة بني سويف، 3-4 مايو.

26. عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد: (1999): **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

27. العبد، عاطف عدلي: (2003): **تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام**، دار النشر للجامعات،القاهرة، مصر العربية.

28. عسيري، عبير: (2006): **علاقة تشكل الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف،** رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

29. علام، صلاح الدين محمود: (2000): **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة،** ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

30. العنزي، عسران جهاد: (2003): **علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض،** رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، السعودية.

31. القريطي، عبد المطلب: (2003): **في الصحة النفسية،** ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

32. المبدل، منيرة: (2001): **إدراك الضغوط النفسية وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض،** رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

33. المجالي، عز الدين عبد القادر: (1993): **التكيف المهني للأشخاص المتخلقين عقلياً وعلاقته بالتكيف الشخصي،** رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

34. محمد، يوسف عبد الفتاح: (1992): **دراسة مقارنة في التوافق النفسي لدى الطفل المصري والطفل الإماراتي،** سلسلة كتب مجلة سؤون اجتماعية، الجزء الثالث، ص ص 401-419.

35. مخائيل، امطانيوس: (2006): **القياس النفسي،** الجزء الأول، منشورات جامعة دمشق.

36. المرواني، محمد: (2009): **التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين،** ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

37. المعايطة، رقية عدنان فرحان: (2006). تطوير استراتيجية إدارية تربوية لزيادة كفاءة العاملين في الإدارة الوسطى في وزارة التربية والتعليم الأردنية في ضوء منهجية هندسة البشر، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن

38. موسى، عبد الله عبد الحي: (1980): التوافق النفسي لطلاب وطالبات كلية التربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

39. نجاتي، محمد عثمان: (1989): **الحديث النبوي وعلم النفس**. دار الشروق، القاهرة، مصر.

40. الهواري، ماهر والشناوي، محمد: (1987): **العلاقة بين قلق الاختبار والعادات والاتجاهات الدراسية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، رسالة الخليج العربي ، العدد 22 .

41. وزارة التربية والتعليم: (2008) : تطور التعليم، التقرير الوطني للملكة البحرين، **التعليم الجامع**: **طريق المستقبل**، مملكة البحرين.

42. يونغ: (1979): **البيئة النفسية عند الإنسان**، ترجمة: نهاد الخياطة، دار الحوار، اللاذقية، سورية.

المراجع الأجنبية:

43. Abdullah, M. C., Elias, H., Mahyuddin, R. & Uli, J. (2009): **Adjustment among First Year Students in a Malaysian University**. European Journal of Social Science, 8(3), pp. 496-505

44. Arkoff, A. (1968): **Adjustment and mental health**. New York: McGraw-Hill.

45. Baumeister, R.F. (1993) (Editor) **Self-Esteem: The Puzzle of Low Self-Regard.** New York: Plenum.

46. Castles, E & Class, C. R (1986): **Training in social and Interpersonal problem, solving skills for milady and moderately mentally retarded adults**, American jornal of mental deficiency , Vol (1), No (1).

47. Combs, M & Slapy, D (1977): **Social skills training with children advaces in clinical psychology**, New York, Vol (1).

48. Corsini, R. L. (1984). Self-Esteem. **The Encyclopedia of Psychology**, Volume 1, 289-290.

49. English, H. & English, A. (1938): **Comprenension Dectionary of Psychological and psychoalytic Terms**: New York: Long Green Westen, Drew (1997): **Psychology: Maid, Brain, and Culture**. New York: Jogn Wiley & Sons.

50. Eyesenck, H. and Arnold, W. (1978): **Encycolopedia of Psycholge**, London, The Sea-Burypress

51. Harris, Christine. (1992). **The relationship between physical fitness and attendance in school, academic achievement and self-esteem**. Doctoral dissertation. United States International University. Dissertation Abstract 1992-1996

52. Isaacs , A.F. (1982) : **Self Esteem Giftedness Talent Creativity and suicide** . the Creative Child and adult quartory Vol. II.

53. Jou, Y. H. & Fukada, H. (1996): **Cross-Cultural Adjustment of Chinese Students in Japan.** Hiroshima University, Psychological Reports: Psychological Reports, 78, pp. 435-444.

54. Libet, I. M & Lewinsahn, P. M (1973): **Conecept of Social skills with Special reference to the behavior of depressed**, Journal of consulting and clinical psychology, Vol (1).

55. Martin Jr.,W. E., Swartz, J. L., & Madson, M. (1999). **Psychosocial factors that predict the college adjustment of first-year undergraduate students**: implications for college counselors [Electronic version]. Journal of College Counseling, 2(2), 121-133.

56. Mehdizadeh, N. & Scott, G. (2005). **Adjustment Problems of Iranian International Students in Scotland.** Scotland: Shannon Research Press. International Education Journal, 6(4), pp. 484-493.

57. Mohanraj, R. & Lath (2005): **Perceived Family Environment in Relation to Adjustment and Academic Achievement**. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 31(1-2), pp. 18-23

58. Okubo, T., Kurosawa, K. & Kato, H. (2006**)** :**Person-Environment Fit, Behavioral Orientation, and Subjective Adjustment: a Test of the Goodness-of-Hypothesis in University Students.** Kagawa University, Toyo University, Tokoha Gakuen Junior College.

59. Patrick. D. and Cummings, M. (1999): **Children's emotional security as a mediator of the link between marital conflict and child adjustment**, Dissertation Abstracts International, 57, 4053

60. Rose, J. (1992): **Future Coping**. Retrieved May 21, 2006, From (http//:www.Ceptualinstitute.com).

61. Sennett, J., Finchilescu, G., Gibson, K., & Strauss, R. (2003). **Adjustment of black students at a historically white south African university [Electronic version]**. Educational Psychology, 23(1), 107-116.

62. Turner, J,C & Oakes, P.J (1986): **The significance of the social identity concept for social psychology with refrence to individualism, interactionism, and Social influence.** British Journal of Social psychology.``

63. Uguak, U. A., Elias, H., Uli, J. & Suandi, T. (2006): **Academic Adjustment and Psychological Well-Being among Students in an International School in Kuala Lumpur**, Malaysia. Journal Pendidikan 2006, Universti Malaya, pp. 127-139.

64. Weiten, W., & Loyd, M. (1997). **Psychology applied to modern life** (5th ed.). Pacific Grove, Ca: Brooks/Cole.

65. Wiersma,W., (1998); ***Research in Education: An Introduction***, University of teledo, sixth edition

66. Wintre, M. G., & Bowers, C. D. (2007): **Predictors of persistence to graduation**: Extending a model and data on the transition to university model [Electronic version]. Canadian Journal of Behavioural Science, 39(3), 220-234.

67. Zuria Mahmud, Noriah Mohd. Ishak, & Syafrimen Syafril. (2004): **Penyesuaian akademik, sosial, dan emosi pelajar-pelajar di kampus. Jurnal Personalia Pelajar**, 8, 1-16.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2009/9/9.